الانتاج الحيوانى

مقدمة

ان استمرار الزيادة فى عدد السكان ، مع ارتفاع مستوى المعيشة يتطلب زيادة الانتاج من وحدة الحيوان ومن وحدة الارض فى سبيل توفير الاحتياجات الرئيسية من الغذاء ، وفى هذه الحالة يمكن تنمية الانتاج الحيوانى ، وذلك برفع الكفاءة الانتاجية للحيوانات وبالتغلب على عوامل تبديد الانتاج ، سواء كانت هذه العوامل تمثل جانب نقص الغذاء ، او الاصابة بالامراض ، ويعتمد الانتاج المثالى - بصفة عامة - على ان نأخذ فى الاعتبار القواعد الاساسية وثيقة الصلة بالعلاقات المتوازنة بين التركيب الوراثى للحيوانات ، والظروف البيئية التى تعيش فيها ، وذلك مؤداه أن يكون لكل آقليم او منطقة خطة مناسبة للتطوير والتجديد ، سواء فى الوقت الراهن ، ام فى المستقبل ، والثابت ان العناية بخصوبة التربة ، وتحسين أنتاج واستغلال محاصيل تغذية الحيوان وتوجيه مسار البحوث نحو الاهداف المطلوبة ، يكون له مردود ايجابى فى هذا المضمار .

ومن ضرورات الخطة ، وجود معلومات أساسية عن امكانيات الثروة الحيوانية بالمنطقة المطروحة للتنمية ، ويتطلب الوصول الى هذه المعلومات حصر الحيوانات ، وتقدير العوامل البيولوجية والبيئية التى تتحكم فيها ، ونلاحظ أحيانا وجود معوقات تحد من فعالية تنمية الموارد واستغلالها ، والمعروف ان هذه المعوقات بسبب قضايا اقتصادية أو اجتماعية او بنائية ، وحقيقة الأمر ان التنمية تقتضى المحافظة على العلاقات المتوازنة بين الانتاج النباتى والحيوانى ، وأيا كان الامر فان السعى الى تمكين الانتاج الحيوانى فى أحد المناطق ، يتطلب التفكير مليا فى الاعتبارات البيولوجية التى

تؤدى الى زراعة ثابتة بناءة ، دون أى اخلال بالاتزان الاقتصادى المعاصر وتتداخل العوامل البيئية التى تحدد كلا من الانتاج النباتى والحيوانى ، وتتمثل العوامل التى تؤثر على الانتاج الحيوانى فى الجو والتربة والنباتات او المحاصيل السائدة ، وعلينا فحص هذه العوامل لسببين : أحدهما استقصاء طبيعة العلاقة التى بينها ، والاخر كشف مدى تأثيرها على ظهور الاختلافات الوراثية بين الحيوانات فيما يختص بالعمليات الفسيولوجية التى ترتبط بالنمو والتكاثر والانتاج .

ومن مقومات الخطة : استخدام امكانيات المزارع التى توجد بها القطعان على أكمل وجه ، وبذلك يتعين تنفيذ الخطة وفقا لخطوات عملية مثمرة بالقدر الملائم ، وجدير بنا فى هذا الموضع ان نذكر ان اختلاف الحيوانات ، والمناطق التى توجد بها ، يجعلها تتفاوت فيما بينها فى مدى الاستجابة لطرق الرعاية التى يمكن اتباعها ، أنظر - على سبيل المثال - الى أوجه مختلفة من حياة الاغنام والماعز - نجد (غالبا) أنها لا تستجيب: لاعلاف خاصة مثل المركزات والاعلاف العشبية من الاراضى الزراعية، أو لظروف العيش فى حظائر عصرية ، أو للتخصيب الصناعى ، بينما يمكن لها تحقيق معدلات عالية من عوائد أنتاجية عند توافر المراعى فى الظروف الطبيعية السائدة ، ومن هنا نذكر ان تطبيقات صناعة الدواجن - فى الوقت الحاضر - تقدم مثلا رائعا عن طرق الاستفادة من المعطيات العصرية فى العلوم البيولوجية لضمان انتاج السلع فى مواعيد محددة وبنوعية مناسبة وسعر معقول ، وان الخبراء الدارسين الذين كانت لهم الريادة عندئذ - سواء فى علوم التغذية ، أو الوراثة ، او الفسيولوجي أو مقاومة المرض - قد ساهموا مساهمة جادة فى اداء المهمة كل فى مجاله ، وعلى صعيد آخر، نجد ان المربى الدارس أو القارئ ، يدرك المقصود أساسا بالتباين الوراثى ، والارتباط الوراثي ، ودليل الانتخاب ، وقوة الخليط ، وغيرها وغيرها . وما من شك فى أن هذه المعايير قد انتقلت من ميدان البحث الى التطبيق العملى ، من أجل تعزيز المهدات الخاصة بالتقدم الاقتصادى فى التربية .

هذا هو الاطار العام لزيادة الاستفادة من الموارد موضوع البحث ،

ويبقى علينا دائما أن نتذكر أن الانسان هو المحور الاساسى الذى تدور حوله عجلة الانتاج ، وأنه سوف يكون قادرا على التحكم فى الحيوان وانتاجه عندما يحظى بالتعليم والتدريب المناسب : نوعا ومقدارا ، وهكذا قل فى سائر المناهج العملية التطبيقية التى لها شأنها فى التعمير والبناء فى طريق التطور ودوام التقدم على ضوء العصر (أنظر الباب ١٦)

obeikandl.com